

بستار كثيف من الكتمان ، ولكن ما تسرب عنها يكفي للوصول الى الاستنتاج بان هناك اتفاقا ما ، اخطر من كل الاتفاقيات السابقة بجري طبعه بين الملك حسين وزعماء دولة العدو .

**الغارات على لبنان :** وفي اواخر شهر شباط سجلت الصحف الاسرائيلية وقوع عمليتين للعدائين في اسرائيل قتل في الاولى مدنيان اسرائيليان وجرح في الثانية ٨ من رجال الشرطة وحرس الحدود . وعلى اثر العملية الاولى عقد داغيد العازار ، رئيس الازكان الاسرائيلي الجديد ، مؤتمرا صحفيا وجه فيه « تحذيرا شديدا » الى لبنان تضمن تهديدا بالقيام « بعملية ما » داخل الاراضي اللبنانية . وكان من جملة ما ذكره رئيس اركان العدو ان اسرائيل « لا تميز بين عدائين يتسلطون من الاراضي اللبنانية السى اسرائيل ومدائين يطلقون النار من داخل الاراضي اللبنانية » . وكان هذا يعني ان حكومة اسرائيل قررت تحميل لبنان مسؤولية اي عمل عدائي تفترض انه انطلق من الاراضي اللبنانية ، ولو كان هذا العمل بعميدا داخل فلسطين المحتلة . وفي ليل ٢٦ شباط ١٩٧٢ شن الجيش الاسرائيلي عدوانا واسما على العرقوب استخدم فيه المدفعية والدبابات والطائرات والمشاة ، وحاول ، لمدة اربعة ايام ، فرض سيطرته على المنطقة . وقد اثار الاحتلال الاسرائيلي للعرقوب قلقا عربيا ودوليا واسما على ضوء الاضرار الذي كانت اسرائيل قد وجهته للبنان في منتصف شهر يناير الماضي وقالت فيه بانه اذا لم « يتوقف النشاط الارهابي » فان اسرائيل سوف تقيم « اقامة دائمة في المنطقة بشكل او باخر » . وقد اجتمع مجلس الامن واصدر قرارا يطلب فيه من اسرائيل الانسحاب فورا ، وانسحبت القوات الاسرائيلية بعد ان اقامت نقاط مراقبة معينة في المنطقة . واثناء العدوان ذكرت وكالات الانباء الواردة من تل ابيب في ليل ٧٢/٢/٢٧ بان الاسرائيليين بنوون اتباع سياسة جديدة تجاه العدائين في لبنان فلا يقتصر الرد على هجمات انتقامية بل ان اسرائيل ستفرض رقابة مشددة على المنطقة . وفي اوائل اذار قصفت المدفعية الاسرائيلية عددا من القرى السورية الامامية كما اغارت الطائرات الاسرائيلية على قواعد للعدائين الفلسطينيين في جنوب سوريا ، ورد الطيران السوري على هذه الغارات بضرب مستعمرات اسرائيل في الجولان . وفي ٧٢/٣/٩

عاود الاسرائيليون تصف قرية مجدل سلم بالهاون واغارت الطائرات الحربية على منطقة الكعير ودير مباس في وادي النيم . وعلق المراسل العسكري للاذاعة الاسرائيلية على الغارة الجديدة بقوله انها « تعكس تكتيكا جديدا للقوات الاسرائيلية ، يقضي بالرد على اي هجوم عدائي في اسرع وقت ممكن وعدم الانتظار عندما تقع هجمات عدائية الى ان يصبح الوضع غير محتمل » .

#### ب) شؤون داخلية

وفي النطاق الداخلي كان اهم حدث في شهر شباط هو طرح سابير وزير المالية لمشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة على الكنيست لمناقشته . وعلى صعيد القوى السياسية كانت ابرز الاحداث وفاة موشيه سنيه زعيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ملكي ) ، واستقالة اميل حبيبي عضو الكنيست الشيوعي ( راجاح ) من منصبه .

**مشروع الميزانية :** في ٧٢/٢/٢٢ قدم سابير للكنيست مشروع الميزانية العامة لاسرائيل للسنة المالية ١٩٧٢ - ٧٣ لمناقشته . وخلال السنة الماضية لم يكن في المشروع اية مفاجاة للكنيست او الرأي العام الاسرائيلي ، لان النقاشات العلنية التي دارت بين الوزراء الاقوياء حول الميزانية ( وبشكل خاص ميزانية وزارة الدفاع ) والتسويات المعلنة بشأنها ، كانت قد عرفت المواطن الاسرائيلي بما ينتظره بشكل عام اقتصاديا في السنة المالية المقبلة ، التي تبدأ في نيسان القادم . وقد بلغ مجموع الميزانية في المشروع المقدم ١٥،٨٧٠ مليون ليرة اسرائيلية مقابل ١٤،٨٣٥ للسنة الراهنة . ويتضح من التحليلات التي نشرت في الصحف الاسرائيلية لمعلقين اقتصاديين حول مشروع الميزانية ان صورة العام القادم اقتصاديا بالنسبة لاسرائيل لن تختلف كثيرا عن صورة العام الماضي ، وان المواطن الاسرائيلي سوف يستطيع الاحتفاظ بمستواه المعيشي الراهن ، رغم النفقات الهائلة التي تنفقها الدولة على التسليح . ويعود الفضل في ذلك بشكل اساسي الى المبالغ الضخمة التي تتدفق على اسرائيل من الخارج ، وبشكل خاص من حكومة الولايات المتحدة التي تقدمت لاسرائيل في السنتين الماضيتين ببلغ ١٠،١٥ مليون دولار بشكل قروض ومساعدات ، ومستقدم لها - كما المح سابير في خطاب الميزانية - ٥٠٠ مليون دولار ايضا للسنة